[23] وقال أنس بن مالك: اتي رسول ا صلى ا عليه وآله بعلي عليه السلام يومئذ وعليه (1) نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية، فجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يمسحها وهي تلتئم بإذن ا تعالى كأن لم تكن. وعن ابن عباس قال: لما كان يوم احد صعد أبو سفيان الجبل فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا " فمكث أبو سفيان ساعة، وقال: يوما بيوم إن (2) الايام دول، وإن الحرب سجال (3)، فقال صلى ا عليه وآله: أجيبوه، فقالوا: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال: لنا عزى ولا عزى لكم. فقال النبي صلى ا عليه وآله: ا مولانا ولا مولى لكم. فقال أبو سفيان: اعل هبل. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ا أعلى وأجل. " وتلك الايام نداولها بين الناس " أي نصرفها مرة لفرقة، ومرة عليها، و إنما يصرف ا سبحانه الايام بين المسلمين والكفار بتخفيف المحنة على المسلمين أحيانا، وتشديدها عليهم أحيانا، لا بنصرة الكفار عليهم، لان النصرة تدل على المحبة، وا لا يحب الكافرين، وإنما جعل ا الدنيا منقلبة (4) لكيلا يطمئن المسلم إليها، ولتقل رغبته فيها (5)، إذ تفنى لذاتها. ويظعن مقيمها، ويسعى للآخرة التي تدوم نعيمها، وإنما جعل الدولة مرة للمؤمنين ومرة عليهم ليدخل الناس في الايمان على الوجه الذي يجب الدخول فيه لذلك (6)، وهو قيام الحجة، فإنه

_____ (1) في المصدر: وفيه. (2) في المصدر: وإن. (3) الحرب سجال أي تارة لهم وتارة عليهم. (4) في المصدر: متقلبة. (5) زاد في المصدر: أو حرصه عليها. (6) في المصدر: كذلك. _____